

حجج الملحدين المبني عليها إلحادهم بالله عز وجل | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الملحدون الماديون حججهم في انكارهم لوجود الله تعالى على ما يأتي ان اصل الكون هو المادة وانه لا وجود لشيء سوى المادة وعرفوا المادة بانه تدركه الحواس ويخضع للملاحظة والتجربة - [00:00:00](#)

ومن ثم استبعدوا اي مصدر خارجي للكون وانكروا وجود الله قائلهم الله عل الوجود الكوني وتطور المادة فيه بمجرد المصادفة وفسروا تسلسل الكائنات بنظرية التطور التي التي ارتبطت في صورتها الملحدة التي التي ارتدت - [00:00:14](#)

وقد استند هؤلاء في تقرير ذلك الى فيزياء القرن التاسع عشر التي تميزت بنزعتها المادية تحت هذه النزعة ضمن الفيزيائيون حتى السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر تتحكم فيهم الفكرة القائلة بان الاشياء الحقيقية انما هي الاشياء المادية وحدها - [00:00:36](#)

والمادة هي ما شغلت حيزا من الفراغ. وتتميز بانها صلبة وبسيطة وواضحة للعيان. ومن ثم لا يجوز الشك في حقيقتها. وما دامت المادة شيئا يدرك بالحواس فيرى ويلمس مثلا وما دامت حقيقة فانت ذلك يستتبع القول بانه ما من شيء - [00:00:55](#)

ان يكون حقيقيا الا وهو قابل من الناحية النظرية لان يدرك بالحواس هكذا بنى هؤلاء الربط بين الحقيقة والادراك الحسي واستبعدوا من مجال الحقيقة القيم الاخلاقية والدينية وانكروا الغيبيات عموما - [00:01:15](#)

لكن هذا التصور الساذجة للمادة لم يعد مقبولا بعد التقدم العلمي الذي شهدته القرن العشرون الذي بعده والذي بعده ايضا والذي بموجبه تبين ان المادة شيء متناه في الدقة والخفاء. ووفقا لهذا التصور الحديث للمادة نجد ان العلم الحديث يتعامل مع كثير من الاشياء التي لا تخضع - [00:01:30](#)

للحس والتجربة على انها حقائق ومن ثم لا يصدق عليها وصف مادي بذلك المفهوم الذي يعتبر المادي هو الذي تدركه الحواس فالجاذبية وقوانينها والكترونات والبروتونات والعقل والفكر وغيرها يؤمن بها العلماء على انها حقائق لا يدركونها بحواسهم ولا يخضعونها لتجارب معاملهم معاملهم انما يعرفونها من خلال - [00:01:50](#)

اثارها ويرتبون على هذه المعرفة نتائج عملية ثم تقدموا في معرفة الكهرباء والذرة حتى افلتت المادة كلها من بين ايديهم. ولم يعد منها غير ولم يعد منها غير حسبة رياضية - [00:02:12](#)

كانوا يحسبونها مثلا في الدقة والضبط والعصمة من الخلل فاذا هي في النهاية حسبة لا يضبطها حساب الا على وجه التقريب. وهكذا انهار الاساس الذي ما نى عليه الماديون انكارهم لوجود الله - [00:02:27](#)

ففي الوقت الحاضر كما يقول وجود تطور اساس هذا الاسلوب من التفكير. الذي ينظر الى المادة باعتبارها شيئا صلبا بسيطا واضحا للعياء المفهوم الحديث لمادة يصورها شيئا متناهيا في الدقة والخفاء - [00:02:41](#)

فلم يعد للمدينة سند في انكار حقائق الدين باعتبار انها خارج اطار البحث العلمي. بل ان التفسير الحديث ان المادة يؤكد انهيار الحواجز التي اولئك الماديون بين العلم وبين الدين - [00:02:55](#)

وقد انتشرت نظرية التطور على يد داروين واستند هو واصحابه داروينيون على ما ادعوا انه اساس علمي لنظريتهم وركز هؤلاء على ثلاثة من العلوم زعموا انها دالة على نظريتهم الاول علم التشريح. الثاني علم الاجنة الثالث الحفريات - [00:03:10](#)

لكن التقدم العلمي في هذه العلوم الثلاثة جميعا اثبت بطلان ما بنى عليه هؤلاء نظريتهم سواء في جانب التشريحي او الاجنة او

الحفريات فظهر تهافت ما بنى عليه الداروينيون حججهم الداحضة - 00:03:28

صار كثير في الغرب نفسه يعبرون عن نظرية داروين بخرافة التطور وتفصيل ذلك من الناحية العلمية غير مناسب في محاضرة كهذه ولكن يرجع لهم في المراجع التي ركزت على نقد الالحاد المعاصر ونقد نظرية دارهم من الناحية - 00:03:42

العلمية الحديثة ما ينبغي التنويه اليه التنويه الى المدى المتدني لفلسفة الالحاد من الناحية الاخلاقية ونعطي نموذجاً على ذلك من نفس نظرية داوود هي نظرية نبعت من منبت عنصري يمايز بين البشر على اساس فطيع من العنصرية البغيضة - 00:03:56

وذلك ان هذه النظرية انما بعثها اقتناع دارو برأي مالتوس عالم الاقتصاد الانجليزي الذي كانت لديه نظرية حاصلها ان التزايد السكاني على وجه الارض اذا قورن بما في الارض من مواد غذائية فان ذلك يمثل مشكلة - 00:04:13

ولا حل لها في نظري هذا الا بما سماه قانون الفقراء القائمة على ان الذي يستحق البقاء من البشر هما هم الاقدر على الانتاج اما من سواهم فهم اجدر بالهلك - 00:04:28

اذا قرر ان الحياة مجرد صراع فتزايد عدد فتزايد عدد السكان مشكلة لكن الحروب والمجاعات تقلل من هذه الزيادة السكانية. بما يوجد توازناً بين عدد للسكان والغذاء قد اعجب داروين بهذه الافكار. وتوصل من خلاف بها الى ما سماه نظريته. ما سماه في نظرية

الانتخاب الطبيعي - 00:04:39

وقال داروين في مذكرته ان في مذكراته انه بعد ان قرأ آراء مارتوس الانجليزي صار على اتم الاستعداد لتقدير قيمة لتقدير قيمة البقاء وطرأت على باله فكرة ان الاجناس الصالحة تحتفظ بجنسها. بينما تهلك الاجناس غير الصالحة. وتكون نتيجة ذلك اجناس

جديدة - 00:05:02

عرفت بذلك ان هذه النظرية نظرية داوون بنيت على افكار هي على اشد ما تكون من العنصرية البغيضة. التي تجعل البشر في صراع اشد ما يكون بصراع الوحوش في الغابات. يفتك فيه القوي بالضعيف - 00:05:22

افكار مانتوس لا يخطر ابدا ما فيها من الخطر الحقيقي على البشرية. ومع ذلك فان دارو انما انبعثت نظريته البائسة من هذه الافكار العنصرية المهددة للوجود البشري - 00:05:36